ان عائشة خرجت من حجرتها بارادة الحج الى مكة لا لتهييج الفتنة ولو قرروا انها مفتنة
لا يكون ذلك الا لانها خرجت من مكة الى البصرة فلزمهم ان يقولوا مكة محل
الفتنة لا حجرة عائشة فلو ظهر الكفر من مكة والعياذ بالله فانه يبقى الاسلام و
قوله واعظم من ذلك متابعة الخ فيه ان متابعة بعض الصحابة لعائشة رضي الله عنهم
لها دليل على جواز ما فعلته وعدم مساعدتهم لفاطمة دليل على عدم صحة دعواها
لان الله تعالى سماهم الصادقين حيث قال في حق المهاجرين والانصار اولئك هم
الصادقون ومن سماه الله صادقا لا يكون كاذبا فيما يقوله ويعتمد عليه وايضا فان
الله جعلهم شهداء على الناس يوم القيمة ومن يكون شاهدا لله كيف يكون في مساعدته
لعائشة وعدم مساعدته لفاطمة مبطلا وايضا قد علم من احوال الصحابة انهم
في جميع الامور يقتدون برسول الله صلى الله عليه وسلم واذا لم يكن عندهم علم بصحة
دعوى عائشة وعدم صحة دعوى فاطمة لما وقع منهم المساعدة لعائشة دون
فاطمة وقد بينا فيما تقدم بطلان دعوى فاطمة وقوله مع انهم مامورين بمودتها
الخ فيه ان عدم مساعدتهم لها لا ينافي مودتها بل ذلك يدل على شدة متابعتهم
للحق والا لساعدوا من احبوه على كل شيء سواء كان حقا او باطلا على ان هذا من
اعظم الحجج على الرافضة اذ لا يشك عاقل ان الصحابة كانوا يحبون رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويعظمونه ويعظمون قرابته ومحبته اكثر واعظم مما يعظمون ابا بكر و
عمر ولا يرتاب عاقل ان العرب كانت تدين لبني عبد مناف في الجاهلية والاسلام
اعظم مما تدين لبني تيم وبني عدي ولهذا لما تولى ابو بكر قال ابوه ارضيت بنو
مخزوم وبنو عبد شمس قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولهذا جاء ابو سفيان
الى علي فقال ارضيتم ان يكون هذا الامر في بني تيم فقال يا ابا سفيان ان الاسلام
ليس كامر الجاهلية او كما قال فاذا كان المسلمون كلهم ليس منهم من قال ان فاطمة رضي

الله

الله عنها مظلومة ولا ان ابا بكر رضي الله عنه ظلمها ولو فرضنا انهم عاجزون
عن نصرها كما زعم الرافضة فلا اقل من المقال واذا لم يقع شيء من النصرة ولا القول قطعنا
بانها لم تظلم هذا وابو بكر لم يكن ممتنعا من سماع كلام احد ولا معروفا بالجبروت
واتفاق الكل مع توفر دواعيهم على بغض فاطمة مع قيام الاسباب الموجبة لمحبتها
مما يعلم امتناعه بالضرورة وكذلك علي لا سيما وجمهور قريش والانصار والعرب لم
يكن الى علي منهم ولا منه اليهم اساءة جاهلية ولا اسلام واما عمر فكان اشد على — لا فيه م
الاعراب واكثر عداوة لهم من علي وكلامهم فيه وفي حدته معروف ومع هذا تولوا عليهم
لما مات الاول وكلهم يثني عليه وهذا مما يبين ان الامر على نقيض ما يقوله الرافضة
ثم كيف يقتص القوم لعثمان حتى سفكت دماؤهم ولا ينتصرون لال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واهل بيته وكيف يقاتلون مع علي حتى سفكت دماؤهم وقد اختلف عليه
بنو عبد مناف وما قاتلوا معه وبنو عبد مناف معه فانه لو عرض نفر قليل وقالوا
علي هو الوصي كما ادعت الرافضة ونحن لا نبايع الا له ولا نعصي نبينا صلى الله عليه
وسلم ولا نقدم الظالمين والمنافقين من بني تيم على بني هاشم لاستجاب لهم جمهور
الناس بل عامتهم لا سيما وابو بكر ليس عنده رغبة ولا رهبة ان عمر وجماعة كانوا معه
فما هم باكثر ولا اعز من الذين كانوا مع طلحة والزبير ومعاوية ومع هذا فقد قاتلهم علي
ثم يقال واي داع كان للقوم حتى نصروا عائشة على علي ولا ينصرون فاطمة على ابي بكر
ولو كان قيامهم للرياسة والدنيا لكان قيامهم مع اشرف العرب وهم بنو هاشم اولى و
هلا قدموا العباس فانه كان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واليق اغراضهم من ابي بكر
اذا فرضتم ان قيامهم للدنيا فدل انهم وضعوا الحق في نصابه واقروه في اهابه واتوا
البيت من بابه وقوله فانظر الى هذا الاسلام الخ باطل فان الاسلام يومئذ كان
في غاية الكمال ولم يحصل له نقص ولا زوال حتى خرج المبتدعة اهل الضلال وشعب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)